

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 514

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى لقاء مبارك يسجل مع فضيلة الشيخ - [00:00:02](#) محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع في هذا اللقاء نرحب بكم يا فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم - [00:00:21](#) على بركة الله نبدأ حلقة هذا الاسبوع برسالة وصلت من المستمع محمد فهمي عمارة شعبان من اه جمهورية مصر العربية يقول في سؤاله هل التبرع لبناء المساجد او ترميمها وكذلك المعاهد الدينية او المدارس - [00:00:37](#) تعتبر من مخارج الزكاة افيدونا مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين التبرع لجهات البر العامة كبناء المساجد - [00:00:57](#) والمدارس والمعاهد واصلاح الطرق والاربطة لطلبة العلم وما اشبه ذلك ليس داخلا في قسم الزكاة وذلك لان الله سبحانه وتعالى فرض الزكاة لاصناف ثمانية معينة وحصر هذه الفريضة فيها فقال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم - [00:01:17](#) وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم فتأمل قوله انما الصدقات للفقراء فان هذه الجملة الحصر والحصر كما قال اهل العلم اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما سواه - [00:01:47](#) وعلى هذا فالزكاة محصورة في هذه الاصناف الثمانية منتفية عما سواها ثم تأمل قوله فريضة من الله حيث جعل الله تعالى هذه المصارف فريضة يجب ان تكون الزكاة فيها لا فيما سواها - [00:02:08](#) ثم تأمل قوله والله عليم حكيم تتبين لك ان هذا الفرض صادر عن علم وحكمة من من اعلم العالمين واحكم الحاكمين عز وجل وبهذا نعرف انه لا يجوز ان تصرف الزكاة في غير هذه المصارف الثمانية - [00:02:31](#) فان قال قائل في سبيل الله الا يشمل كلما يتقرب به الى الله فالجواب لا لاننا لو جعلناه شاملا لكل ما نتقرب به الى الله لم يكن للحصر فائدة وكل ما في القرآن فلا بد ان يكون مشتتلا على فائدة - [00:02:55](#) لان الله سبحانه وتعالى لن يقول القول اللغو الباطل وهو سبحانه وتعالى انزل هذا القرآن بلسان عربي مبين واللغة العربية تقتضي ان مثل هذا الاسلوب حاصر لا يتعدى الحكم فيه الى غير ما - [00:03:18](#) جرى فيه هذا الاسلوب وعلى هذا فان في الآية ما يدل على منعها القول لان قوله في سبيل الله عام لجميع المصالح من بناء المساجد والمدارس والروبوت وغيرها ثم اننا نقول - [00:03:46](#) لو جعلنا هذه المصارف الخيرية التي لم تذكر في الآية الكريمة مصرف للزكاة انقطع الناس عن عمل البر الذي يتطوعون به الى الله لان النفوس مجبورة على الشح فاذا فتح لها - [00:04:11](#) باب صرف الزكاة الى هذه الجهات صارت لا تتبرأ لا تتبرعوا الا لهذه الجهات الا بما هو واجب نعم بارك الله فيكم. ايضا سؤال عن الزكاة يا فضيلة الشيخ يقول فيه المستمع للبرنامج رمز لاسمه بي راء ميم - [00:04:34](#) الماشية التي يقوم صاحبها بعلفها هل عليها زكاة ان كثرت او قلت افيدونا بهذا. نعم الماشية التي يعرفها صاحبها اما ان تكون للتجارة واما ان تكون او اما ان تكون للتنمية - [00:04:57](#)

فان كانت للتجارة ففيها الزكاة وان كانت تغلف والتي للتجارة هي التي يشتريها صاحبها للتكسب بها يشتريها في اول النهار ويبيعها في اخر النهار اذا حصل له فيها ربح فتكون هذه الماشية عنده - [00:05:16](#)

بمنزلة القماش عند التاجر وبمنزلة الذهب عند تاجر الذهب وبمنزلة العقارات عند تاجر العقارات لا يريد منها البقاء يريد منها الربح فمتى حصل الربح اخرجته من ملكه فهذه فيها الزكاة على كل حال. قلت ام كثرت حتى لو لم يكن عنده الا بغير واحدة - [00:05:36](#)

تبلغ النصاب اي اي النصاب من الفضة فانه يلزمه ان يزكيها فمثلا اذا كان عنده بغير واحد تساوي خمس مئة ريال وجب عليه فاذا كان عنده بغير واحدة تساوي خمس مئة ريال - [00:06:02](#)

وجب عليه ان يزكيها وهي بغير واحدة اما اذا كانت الماشية التي عنده لا يريدها للتجارة وانما يريدها للتنمية واستغلالها بالبلن والاولاد فان هذه لا زكاة فيها ما دام يعلفها - [00:06:20](#)

اكثر السنة او كل السنة لان الاحاديث الواردة في الماشية تقيد هذا بالسائمة سائمة والسائمة هي التي ترعى ترعى الحول كله او اكثرهم فاما التي تغلف الحول كله او اكثره - [00:06:44](#)

فانه ليس فيها زكاة ما لم تكن للتجارة طيب بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذه رسالة وصلت آآ من مستمع للبرنامج المستمع حقيقة لم يذكر اسمه وله مجموعة من الاسئلة يقول - [00:07:08](#)

هل يجوز للمسلم ان ينوي الصيام بنية واحدة؟ اعني صيام التطوع يومي الاثنين والخميس حسب الاستطاعة اي بدون ان يكرر نية الصيام من المعلوم ان النية لا تحتاج الى تعب ومشقة. طيب. ولا الى كلفة - [00:07:25](#)

فالانسان اذا قام في اخر الليل واكل فانه لم يكن في اخر الليل ويأكل الا بنية الصيام فاذا قام ليلة ليلة اثنين في اخر الليل واكل وشرب وامسك فهذا هو الصيام - [00:07:45](#)

والاعمال لا تحتاج الى الى عناء في اثبات النية لان كل انسان عاقل مختار يفعل فعلا فلا بد ان تكون النية السابقة للفعل لان النية هي الارادة فمتى اراد الفعل فقد نواه - [00:08:07](#)

ولا يمكن عمل الا بارادة الا من انسان غير عاقل او من انسان مكره وبناء على ذلك نقول ان الصوم يحصل اذا قام الانسان من اخر الليل فاكل او شرب - [00:08:26](#)

ثم امسك ولا يحتاج الى نية لكن احيانا يكون الانسان قد نوى ونام وهو على نيته ولكنه لم يقم الا بعد اذان الفجر فهل يستمر في صومه؟ نقول نعم يستمر - [00:08:45](#)

لانه نام على نية ولم يوجد ما ما ينقض هذه النية. طيب. والاصل بقاء ما كان على ما كان احيانا تكون من عادته ان ان يصوم يوم الاثنين والخميس وينسى - [00:09:01](#)

حتى عند النوم ينسى ان غدا الاثنين وينام ولا يقوم الا بعد طلوع الفجر ثم يذكر ان هذا اليوم يوم الاثنين فهل ينوي الصوم ويستمر او نقول انه لما طلع الفجر بدون نية - [00:09:18](#)

فانه لا لا يصوم والجواب ان نقول يصوم لانه ما دامت هذه عادته و نسي نسيانا فانه متى ذكر ولو في اثناء النهار فليستمر في صومه لكن لو فرض انه اكل قبل ان ينوي - [00:09:37](#)

فان النية لا تنفعه حينئذ لانه فعلى ما ينافي الصوم في اول النهار نعم اه يسأل ويقول هل طعام السحور من الشروط او الواجبات لصيام التطوع؟ وان صام رجل ونسي انه تسحر وهو قادر على اتمام - [00:10:00](#)

صيام هل يتم صومه اكل السحور بل اكل السحور اكل السحور بالظم لان السحور بالفتح اسم لما يتسحر به. نعم. وهو الطعام والسحور بالظم اسم للفعل كما نقول الطهور اسم لما يتطهر به - [00:10:19](#)

وهو الماء او التراب والطهور بالظم هو الفعل يعني فعل يعني فعل الطهارة على كل حال نقول ان اكل السحور للصوم ليس بواجب لا في الفريضة ولا في النافلة لكنه افضل - [00:10:43](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا فان في السحور بركة او في السحور بركة ولكن لو لم يتسحروا ونوى في اثناء النهار انه

صائم وهو نفل فلا حرج عليه في ذلك - 00:11:07

ولكن لا يحصل الثواب له الا من النية فقط لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى نعم بارك الله فيكم يقول جاء في حديث نسب الى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم انه قال من مس الحصى فقد لغا - 00:11:27
ومن لغى فلا جمعة له. ما المقصود بالمس في هذا الحديث؟ وهل الذي يمشي على الحصى بدون حذاء ينتقض وضوءه؟ وما هو انواع اللغو اه اولاً قوله صلى الله عليه وسلم من مس الحصى فقد لغى - 00:11:47

يعني في ذلك مس الحصى والامام يخطب يوم الجمعة والمراد بالحصى الحصباء التي قرشت على المسجد لان مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام كان قد فرش بالحصباء فاذا مس هذا الحصى الذي هو الحصباء - 00:12:03

عبثاً فقد لغى لان هذا العبث يلهيه عن استماع الخطبة واستماع الخطبة واجب وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت فكل ما يشغل - 00:12:23

عن استماع الخطبة يوم الجمعة فانه لغو ولكن ما المراد باللغو المراد باللغو ما لا فائدة فيه ولكن هذا في الاصل ولكن مراد باللغو في الحديث من حرم اجر الجمعة - 00:12:41

وذلك لان صلاة الجمعة افضل من غيرها واعظم اجرا فاذا لغى الانسان بالكلام والامام يخطب او بمس الحصى والامام يخطب فقد فقد حرمان بل فقد ثواب الجمعة الذي ازيد به على غيرها - 00:13:05

واما قول السائل هل الانسان اذا مشى على الحصى حافياً ينتقض وضوءه فجوابها ان لا لا ينتقل الوضوء ولا علاقة للوضوء بالمشي حافياً على الحصاد بل حتى من لغى والامام يخطب - 00:13:29

بكلام او غيره فانه لا ينتقض وضوء الوضوء باقي لكن كما قلت يحرم يحرم ثواب الجمعة الذي اختصت به من بين سائر الصلوات نعم بارك الله فيكم هذا المستمع محمد الناصر من عنيزة يقول في سؤاله - 00:13:49

بعد اداء لصلاة الفريضة وقفت لاداء السنة ووقف معي رجل ومنعته لكنه استمر في اداء الصلاة معي ثم سلمت وبعدها اكمل الرجل صلاته وبعد الانتهاء من الصلاة اخبرته بانني اصلي سنة. فقال لي انت لك سنة - 00:14:09

وانا لي فريضة هل صلاته صحيحة بهذا افي دون مأجورين اولاً يجب ان نعلم ان الانسان اذا جاء واخوه يصلي ثم دفعه المصلي مشيراً بذلك الى انه لا يريد ان يصلي معه - 00:14:30

فانه لا يجوز لهذا الداخل ان يصلي مع هذا الذي دفعه لان هذا الذي دفعه نريد بدفعه الا يجعله اماماً له اي لا يجعل الداخل وهذا المصلي اماماً له - 00:14:57

وهذا يستلزم انه لم ينوي الامامة وقد ذهب اكثر اهل العلم الى انه اذا لم ينوي الامام الامامة فان الصلاة لا تصح لان الجماعة مكونة من امام ومأموم ولا بد للامام والمأموم ان ينوي كل واحد ان ينوي كل واحد منهما حالة - 00:15:14

فاذا نمل الامام حالة وهو انه امام فان الجماعة لا تصح والصلاة ايضاً لا تصح وبناء على هذا فاذا دخلت المسجد ووجدت من يصلي ولكنه دفعك لان لا تصلي معه فلا تصلي معه - 00:15:36

وانت اذا كنت قد تخلفت عن الجماعة حتى فاتتك لعذر فلا اثم عليه واما اذا اذن بهذا وارتاح لدخولك معه وصليت معه فان الصلاة صحيحة سواء كان يصلي فريضة ام نافلة - 00:15:54

لان القول الراجح ان صلاة المفترض خلف المتنفل جائزة ودليل ذلك ان معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم يذهب الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة. نعم - 00:16:18

فتكون له نافلة ولهم فريضة والقول الراجح ايضاً انه لا بأس ان ينوي المنفرد الائتمام او الامامة ولو في اثناء الصلاة ودليل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:37

قل ذات ليلة وهو عند ميمونة وكان ابن عباس رضي الله عنهما حاضراً يريد ان يعرف كيف كانت صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم في الليل فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قام يصلي وابن عباس نائماً - 00:16:57

فقام ابن عباس رضي الله عنهما فصرى مع النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه وقف عن يساره فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأسه من ورائه وجعله عن يمينه والشاهد من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم اقره - [00:17:14](#) على دخوله معه في اثناء الصلاة اذا اذا دخلت وقد فانتك الجماعة ورأيت من يصلي وارادت ان تصلي معه مأموما ولم يمنعك فلا حرج عليه صلي معه فاذا سلم وقد بقي عليك شيء من صلاتك - [00:17:33](#) فات المال نعم. بارك الله فيكم هذه الرسالة وصلت من المستمع للبرنامج الخطيب من الاردن يقول في اسئلته سؤاله الاول هل يجوز تقبيل الزوجة لزوجته هل يجوز تقبيل الزوج لزوجته في نهار رمضان - [00:17:58](#) ارجو الافادة نعم يجوز للزوج ان يقبل زوجته في نهار رمضان لان ذلك ثبت من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم واستفتاه عمر ابن ابي سلمة في ذلك فقال سل هذه يعني ام سلمة. نعم - [00:18:19](#) فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا فقال له عمر ابن ابي سلمة انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فبين النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:40](#) انه اعلمون بالله واتقاهم لله واخشاهم له يعني فاذا فعله فمن دونه من باب اولى وعلى هذا فيجوز للانسان ان يقبل زوجته وهو صائم في رمضان وفي غيرهم لكن ان خشي ان يفسد صومه - [00:18:55](#) بان يكون الرجل قوي الشهوة سريع الانزال فلا يعرض صومه للخطر اما اذا كان مالكا لنفسه ويعرف انه ليس بذاك الرجل السريع في انزاله فلا حرج عليه ان يقبل نعم - [00:19:18](#) المستمع ايضا يقول في سؤاله الثاني هل الموتى يرون بعضهم بعد الوفاة والله لا ادري عن هذا لا ادري عن هذا شيئا. ما مدى صحة ما يقال بان من يموت في رمضان او يوم الجمعة لا يعذب عذاب القبر عذاب القبر - [00:19:37](#) ثابت لكل من يستحقه سواء مات في يوم الجمعة او في رمضان او في اي وقت اخر ولهذا كان المسلمون يقولون في صلاتهم لكل صلاة من صلواتهم في التشهد الاخير - [00:19:55](#) اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال الا ان من مات مجاهدا في سبيل الله فانه لا يأتيه الملكان اللذان يسألانه عن دينه ورببه ونبيه - [00:20:15](#) لان بارقة السيوف على رأسه اكبر امتحان له واختبار واكبر دليل على انه مؤمن والا لما عرض رقبتة لاعداء الله نعم بارك الله فيكم. في سؤال اخير للمستمع الخطيب من الاردن يقول - [00:20:35](#) فضيلة الشيخ ما الحكمة من تكفين الميت بالابيض قبل الدفن نعم تكفين الميت واجب وفرض كفاية. طيب لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي وقصته راحلته وهو واقف بعرفة - [00:20:57](#) يغسلوه بماء وسدر وكفونه في ثوبيه ولا يجب ان يكون الكفن ابيض لكن السنة ان يكون ابيض فان الرسول صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية وهذا هو السنة المعروفة - [00:21:17](#) من عهد الرسول عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام الى يومنا هذا بل قد ورد النبي عليه الصلاة والسلام انه امر بالتكفين في الثياب البيظ وقال انها من خير ثيابنا نعم - [00:21:43](#) بارك الله فيكم من محافظة ديالى العراق مستمعة غربية اه اصلام تقول في سؤالها عندنا الكثير من كتب التصوف فما رأي الشرف في نظركم يا فضيلة الشيخ في هذه الكتب والتصوف - [00:22:05](#) نظري في التصوف كغيره مما ابتدع في في الاسلام ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة - [00:22:25](#) فالتصوف مخالف لهدى الرسول صلى الله عليه وسلم بدعة وضلالة يجب على المسلم ان ان يبتعد عنه وان يأخذ طريق سيره الى الله من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:50](#) واما كتب الصوفية فانه لا يجوز اقتنائها ولا مراجعتها الا لشخص يريد ان يعرف ما فيها من البدع من اجل ان يرد عليها فيكون في

نظرة اليها فائدة عظيمة وهي معالجة - 00:23:11

هذه البدعة حتى يسلم الناس منها ومن المعلوم ان النظر تكتب الصوفية وغيرها من البدع من اجل ان يعرف الانسان ما عندهم حتى يرد عليهم من المعلوم ان هذا امر مرغوب فيه - 00:23:34

اذا امن الانسان على نفسه من ان ينحرف من هذه الكتب نعم بارك الله فيكم هذا مستمع من البرنامج الف ميم ميم من جدة يقول هل احلام الموت ورؤية الاموات تدل على ان الشخص سوف يموت - 00:23:58

وماذا يصنع الشخص كي تذهب عنه هذه الاحلام هذه الاحلام التي يراها الانسان في منامه مما يروعه ويحزنه من الشيطان لان الشيطان حريص على ادخال الحزن والترويع لكل مسلم قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا - 00:24:17 وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وهكذا الاحلام الرجينة التي تحسن المرء وتروعه انما هي من الشيطان ولهذا امر النبي عليه الصلاة والسلام من رأى ما يكره ان يتفل عن يساره ثلاث مرات - 00:24:42

ويقول اعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت ثم ينام على الجنب الاخر ولا يحدث احدا بما رأى فاذا رأيت ما تكره من الموت او غير الموت تعمل - 00:25:01

كما امر النبي صلى الله عليه وسلم واتفل على يسارك ثلاث مرات وقل اعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت وعد اذا اردت ان تنام ونم على الجنب الثاني - 00:25:19

واذا قمت فلا تحدث احدا بما رأيت فان ذلك لا يضره وعلى هذا فاذا رأى الانسان في منامه ما يكره من امر الموت فان هذا ليس دليلا على انه سيموت قريبا - 00:25:32

بل هذا من الشيطان من اجل ادخال الحزن عليه والخوف فليستعذ بالله منه ولا يحدث به احدا فانه لا يظنه نعم بارك الله فيكم اه السؤال الثاني في رسالة المستمع الف ميم ميم من جدة يقول - 00:25:46

فضيلة الشيخ شاب متزوج له طفلان يصلي ويصوم ويعرف الله حق المعرفة. لكن الشيطان واعوذ بالله منه جعله يرتكب بعض الكبائر وذلك قبل الزواج رغم انه كان يقوم بالصلاة والصيام. يقول ولكن بعد الزواج ابتعدت عن ارتكاب هذه الذنوب وهذه الخطايا وتبت الى الله - 00:26:06

توبة نصوح واصبحت واخاف الله عز وجل واؤدي الواجبات وابتعدت عن المحرمات ولكني اجلس واحاسب نفسي على ما فعلت من الكبائر والذنوب السابقة واراها عظيمة وكبيرة جدا مما جعلني - 00:26:32

مما جعل حياتي بين خوف وعدم استقرار الرجاء من فضيلة الشيخ دلوني ماذا افعل؟ لكي اشعر بان الله عز وجل سوف يرضى عني. علما بانني بين الرجاء من الله عز وجل وبين الخوف من عقابه. ارشدوني - 00:26:52

مأجورين نعم نرشدك الى ان تقرأ قول الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وهذه المعاصي الثلاث اكبر المعاصي - 00:27:11

في جنسها الشرك بالله اعظم المعاصي في حقوق الله قتل النفس اعظم المعاصي في اتلاف النفوس الزنا اعظم المعاصي في هتك الاعراض وهذه الثلاثة قال الله تعالى فيها ومن يفعل ذلك يلقى اثاما - 00:27:33

يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا وحسب ما سمعنا من سؤاله من سؤال السائل - 00:27:54

انه تاب الى الله وامن وعمل عملا صالحا واستقام على دين الله وحصل له الندم الشديد على ما مضى من افعاله وهذا هو حق هذا هو حقيقة التوبة. طيب طيب. والعمل الصالح - 00:28:11

وعلى هذا فابشره لان الله تعالى يبذل سيئاته حسنات ويغفر له ما اقترف من الاثم ولا يقنط من رحمة الله كما قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسروا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:28:29

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. واقول له اطمئن واستقر وانشرح صدرا بما حصل لك فاني ارجو ان يكون ذلك

عنوان سعادتك نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ على تفضلكم باجابة السادة المستمعين على اسئلتهم. شكرا لكم انتم واخوتنا

00:28:48 المستمعين الكرام على حسن -

الاستماع واجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه
وامام الجامع كبير في مدينة عنيزة شكرا لكم والى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نور على الدرب -

00:29:11

برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء على اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم وتنفيذه عبد الكريم صالح المقرن -

00:29:33